

نافذة اقتصادية

الطاقة الكهربائية وحساباتها
في هوموم المعيشة اليومية

هادي طعمة

لا احد يستطيع السكوت على أزمة الكهرباء التي غدت معضلة في حياة العراقيين، تنغص عليهم حياتهم ولا سيما في هذه الايام التي فتحت علينا ابواب (فرن) يومي متحم بالآتية ، وان لم تكن فيالغبار، وهذا اضعف المكدرات والمضايقات وخصوصا للمرضى بالربو، وفي هذه الايام بالذات ايضا بالنسبة للطلبةتعوموا حيث الحر يلهب الاعصاب ويبخر المعلومات الدراسية ويرافقهم من البيت حتى قاعات الامتحان مروراً بالحافلات التي تقلمهم وهي تحتفل بكونها (افران)جوازالتوظيفها اضافة الى ذلك التوصل بتكاليف عالية من البيت الى المركز الامتحاني وبالعكس !

تلك اذن معضلة حقا ! لجل العراقيين الا من كان ذا حظ عظيم واوتي مولدة بيتية اواكثر (وبنزينا)وافرا للتلغيفل اناء الليل وفي عز النهار،واكان ذا حظ اعظم فمنحته الدولة والحكومة -بلا فرق -تيارا كهربائيا متصلا وما اكثر التيارات حين تعدها ولكنها في الكهرباء قليل !

وهؤلاء المحظوظون ليسوا غير قلة قليلة، فهم كالاستثناء على القاعدة في كل شي ذي قاعدة عامة الا الاستثناء الذي يعبر عنه خطأ (بالشدود) ، اذ يشد ان العموم ويخرج عن القاعدة .

والقاعدة في الكهرباء انها لترويج المواطنين من معاناتهم الحر وشدته ، بان يتمتعوا بتوفيره لهم ليل نهار -بحال العالم -كي يستطيعوا الحفاظ على الاحوال السوية وتملكهم زمام اصحابهم وامكاناتهم ، وقد نضيف اليها ملكاتهم -ليؤدوا الاعمال والمهام المطلوبة ، العضلية والفكرية و غير ااحدها ولا نزيد على هذا شيئا ، غير انه في حقيقة الامر دو

تكاليف معنوية كبيرة لا

يستطاع قياسها واحصاؤها

. ولكن بالسوس قياس

تكاليفها المباشرة بتحديد

مصادر الطاقة الكهربائية

التي يتزود منها المواطنون

ما يحتاجون اليه ، فهناك

اولا المولدة الداخلية التي

تحتاج البنزين والدهن

وشمعة القندح (البلك)

والتصليح بين الحين

والحين بهذا عدا ما اعطى

وتها عن تعطل عطلا نهائيا

مبدا منها وتكاليفها للمساومةعلى

سعر يهيد يقدمه (صاحب

العتيق للبيع) وهناك

ثانيا: المولدة الخارجية

واسعارها المتفاوتة والاعيب

اصحابها التي من شا نها

ان تزيد السعر وتقلل مقدار

الطاقة المحيطة للمستهلك

وهناك ثا لثا : القائمة

المهودة التي تا تبينا عادة

من دائرة الكهرباء الوطنية

، وهناك رابعا : تكاليف

(الامبيرات) لمن وصلتهم

هذه التجهيزات المستحددة

وكل هذه هذه الانواع من

التكاليف يمكن اجراء عملية حسابيةبسيطة لها

للحصول على نتائج ما يتفقه المواطنون شهريا ، مطروح

منها بالطبع الكلفة المعنوية التي لا تحصى والتي تبلغ

تكاليفها المحسوسة اضعاف الكلفة المادية للموسمة.

ففي عينة بسيطة من فئة الموظفين ، موزعين على ثلاث

درجات او مستويات من حيث الدخل الشهري ، بلغ

متوسط ما يتفقونه على استهلاك الطاقة الكهربائية

وحدها ١٢٢٠ الف دينار شهريا.

المبلغ بلا شك كبير ، يستهلك قدرا كبيرا من دخل

الاسرة الكلي ، المكونة في المتوسط من خمسة افراد

اكثرهم يتخدمون (النقل) اما للوصول للعمل اوالمدرسة

او الجامعة اوللعمدة ونهما.

والتقل قد بلغت تكاليفه مبالغ تعد كبيرة ترهق مجمع

الدخل الشهري للأسرة المؤلفة خمسة اشخاص فقط

يستخدم ثلاثة منهم وسائل النقل يوميا في الذهاب

والاياب نستطيع ان نقدرها بشكل عام -عبدا التنقلات

الآخري ، هذا الهم المعيشي ليس وحده ما يشغل بال

الاسر العراقية ويعيش معها ، بل يضاف اليه هم الغذاء

اليومي وتكاليفه التي لا تقف عند حد !

وتسال : ما الذي يبيضي للأسرة من دخلها الذي تجهد

للحصول عليه طوال الشهر ؟ (فالقشر الابيض ينفع

في اليوم الا ...) يوم الضرورات ، يوم يفرح بعض او

يمرض بعض ام بات لاينفع بات لا ينفع الا للاستهلاك

اليومي دون كبير جدوى ، مترايبنا ومترافقا مع

الاستهلاك اليومي لكيان البشري ؟!

الاستهلاك اليومي لكيان البشري ؟!